

قلت امام الحرمين لا ينكر ذلك ولكن يقول عالم يدون عنهم ولم
 يكن لهم اتباع يبررون قولهم حق التحريم لم تحصل الطهارة
 به واعلم ان كلامنا كما انما هو في الصحاح في العالم وهذا يعرف
 من قولنا قول الصحاح فان غير العالم لا يقول له ومن اصولنا
 ان الصحابة كلهم عدول فعادلة من ليس بعالم منهم تمنعه
 ان يقول في الدين بلا مستند وبذلك تعرف ان اطلاقنا
 الصحاح احسن من تقييد بعض المتأخرين انه العالم لان
 اضافة القول اليه منسوبة عن ذلك كما عرفناك واما اثبات
 فان الشيخ الامام استثنى التعديلات لانه اظهر ان الصحاح
 انما فعلها توقيفا اذ لا مجال للاجتهاد فيها واصل ذلك
 كلام الشافعي رضي الله عنه قال في اختلاف الحديث
 روى عن علي كرم الله وجهه انه صلى في ليلة ست
 ركعات في كل ركعة ست سجدة فلو صح قلنت به لانه لا مجال
 للقياس فيه فالظاهر انه انما فعله توقيفا ولكن الاصحاب
 كرهوا لذلك من تفاريع القديم ونازعهم الشيخ الامام
 فذكر ان الذي ينبغي ان يكون قول الصحاح ههنا
 حجة قديما وجديدا للمعنى الذي ابدى الشافعي قال
 واما اعتقادهم بان ذلك من تفاريع القديم فالاصح لان
 الاختلاف من الجديديين وبيان من طريق المصريين عنده قلت ودعوه ان
 اختلاف

اختلاف الحديث من الجديديين صححة وان استدل له على ذلك
 بروايته من طريق المصريين فغيره نظر فلا يلزم من روايته
 لطريق المصريين ان يكون حديثا الا ترى ان الامم كلها من
 طريق المصريين لان رويها الربيع المرادي وبعضها قديم
 قطعنا كتاب الرهن الصغير وغيره واعلم انك اذا نظرت
 ما سطرنا في جميع الجوامع ههنا في مسألة قول الصحاح مع ما
 سطرناه في باب الترجيح حيث قلنا وتالتهما في موافق
 الصحاح ان كان حيث مرر السعدى بذكر الفرائض ورايها
 ان كان احدا الشيخين مطلقا وقيل الا ان يخالفها معاذ في الخلاه
 والحرام او زيد في الفرائض وتجويزا فان الشافعي يوافق زيدا
 في الفرائض جمعا قيل ومعاذ في احكام غير الفرائض قولنا
 حصلت من قول الصحاح على التي عشر قولنا حديثا غير حجة
 مطلقا ولا يرجح به ولا يغلد والثاني انه غير حجة ولكن يصلح
 للترجيح فقط والرابع غير حجة الا في التعدي وال خامس
 غير حجة الا ان خالف القياس والسادس غير حجة
 الا ان ينضم اليه قياس بقريب والسابع غير حجة
 الا ان انشأه والثامن غير حجة الا ان يكون احد الشيخين
 ابي بكر وعمر والناسخ احد الخلفاء الاربع ابا بكر وعمر وعثمان
 وعليه والعاشر الا ان يكون احد الخلفاء الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان

